المضر قبل الطعام قد يكون هاضمًا ونافعًا بعد الطعام"

ففي القرون العشرة التي كانت اوروبا فيها غارقة في ظلمات الجهل قبل العصر المعروف عندنا بعصر النهضة كان سراج العلم في الشرق وهّاجًا وكان التمدن العربي ناشرًا لوائهُ وممتدًّا الى جميع الامصار التي افتتحها العرب في غزواتهم : في بلاد العجم وسوريا وبلاد العرب واسبانيا . واذ كان ملوك فرنسا يجهلون القراءة البسيطة كانت مدارس بغداد وأشبيلية وطيطلة وغرناطة وقرطبة غاصة بالالوف من الطلبة يقصدونها من جميع انحاء المسكونة ولم ينتصر العرب على حفظ آثار العلوم والصنائع يجمعونها من البلاد التي كانوا يحلون فيها خلافًا لما ينقل بعضهم بل اشتغلوا كثيرًا وكانوا قومًا متنوّرين جدًّا اكثر من جميع الامم المعاصرة وليس في التاريخ شعبٌ اشتغل اكثر منهم في مثل هذا الزمان القصير . اه .

النباتات المصريّة واستعمالها طبًّا

بقلم سعادة الدكتور حسن باشا محمود

الفُلّيّة

تكلمنا قبلاً على الخلة والحلبة والليمون والبرتوف . والآن نتكلم على الفلية ولكنا نقول قبل ذلك اننا امتحنّا البرتوف في المحمّى التيفوسيّة فوجدنا انهُ يخفض حرارتها ولا يحصل منهُ تعب كما يحصل من ملح الكينا . اما الفليّة فنبات حشيشي سنوي من النباتات ذات الفلقتين من الفصيلة الشفوية . ينبت بكثرة في مصر فيزرع في فصل الربيع ويوجد في البساتين والغيطان بجانب قنوات المياه وفي الاماكن الرطبة وهو معروف عند العامّة ويباع في الاسواق في آخر فصل الربيع . ولم يذكر بين الادوية المستعملة في المادة الطبيّة

اوصافهُ النباتيّة * جذرهُ مغزلي الشكل له الياف دقيقة ذات افخام شعريّة يمتص بها غذاءهُ من الارض وساقهُ مربعة مجوفة ترتفع عن سطح الارض نصف متر تقريبًا ولونها اخضر وفيها اوراق متقابلة بيضيّة صغيرة اذينيّة . وازهار هذا النبات ابطيّة اي انها تخرج من آباط الاوراق ذات لون بنفسجي لطيف . وكل زهرة مكونة من كأس وتويج وكلٌّ منهما مكوّن من قطعة واحدة ذات اربع اسنان . واعضاء التذكير ذات قوتين اي ان اثنين منها اطول من الآخر . ورائحة النبات عطرية وطعمهُ فيهِ شيء من الحرافة

الخواص الطبيّة والاستعمال * يستعمل هذا النبات في الاحوال التي يستعمل فيها النعناع

فيمكن الاكتفاء به وبالصناع الكثير الوجود بمصر عن الصناع الذي يشترى من الخارج

والاشكال التي يُستعمل بها في الحروق والمغلي والماء المقطر والزيت العطري . فالمحروق يدخل في المساحيق لتعطيرها . والمغلي يصنع من ١٠ جرامات من النبات في ٢٠٠ جرام ماء ويحلى قليلاً . والماء المقطر يستخرج بتقطير الاوراق والازهار كتقطير المياه الأُخر العطرية ويؤخذ منهُ من نصف اوقية الى ثلاث اواقٍ بحسب الحالة . والزيت يعلو سطح الماء المقطر فينقل ويحفظ وهو يدخل في تركيب اقراص الذَلَيَّة اذا اريد استعمال اقراص منها . والماء المقطر والزيت يستعملان لتعطير كثير من الادوية

والامراض التي استعملت الذَلَيَّة فيها هي الالم العصبي المعدي وعسر الهضم والمغص المعوي وقد استعمل المصريون الماء المقطر في الحبضة الاخيرة التي ظهرت بمصر ونجح استعماله نجاحاً كافياً . وحمامات الذَلَيَّة نافعة في احوال ضعف البنية خصوصاً في الاطفال وفي لين العظام بتنبيهها للجلد كالحمامات الأُخر العطرية

تولُّد اللغات ونموّها

النبذة الثالثة في الحروف ومخارجها

جرت العادة عند كتّاب اللغة العربية ان يقسموا الحروف الهجائية الى ثلاثة اقسام بحسب مخارجها عند النطق بها وهي الحروف الحلقية كالهاء والحاء واللسانية كاللام والنون والشفوية كالباء والفاء . وهذا التقسيم طبيعيٌ وقد جرى عليهِ كثيرون قبل العرب وبعدهم شرقاً وغرباً . والآن قد استنبط العلماء آلة يسمونها اللارنغوسكوب (منظار الحنجرة) ويحققوا بها مخارج الحروف فظهر لهم سبب الفرق بين كل حرف من الحروف الحلقية واللسانية والشفوية وما هو مشترك بين الحلق واللسان كالغاف والكاف او بين اللسان والاسنان كالطاء والثاء وبينوا ذلك في كتبهم بالاشكال التشريحية الكثيرة فلا نتعرض لهُ لتعذر نقل تلك الاشكال

وَفي العربية ثمانية وعشرون حرفاً لهجائية وعشرون صوتاً مختلفاً وَفي اللغة السنسكريتية سبعة وثلاثون حَرفاً . وَفي التركية اثنان وثلاثون حرفاً خمسة وعشرون منها اصلية وسبعة دخيلة . وَفي الفارسية اثنان وعشرون حرفاً وَفي العبرانية ثلاثةٌ وعشرون وَفي الانكليزية عشرون وَفي اليونانية سبعة عشر وَكذا في اللاتينية والمغولية . وَفي البولونيزية عشرة حروف وفي بعض لغات استراليا ثمانية حروف فقط . وهذا لا يشمل الاّ الحروف التي لها صوت خاص بها